



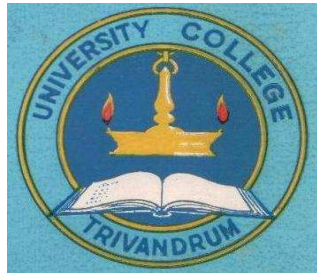
العاصمة مجلة

مجلة بحثية سنوية محكمة

المجلد الخامس، ٢٠١٣ م

ISSN (Print) : 2277-9914

ISSN (Online) : 2321-2756



قسم اللغة العربية، كلية الجامعة
ترونتبرم - ٦٩٥٠٣٤، كيرالا، الهند

دراسة تحليلية لرواية "خادم الوطن" للسيد حامد محمود الهجري

د/ لطيف أونيرتي إبراهيم

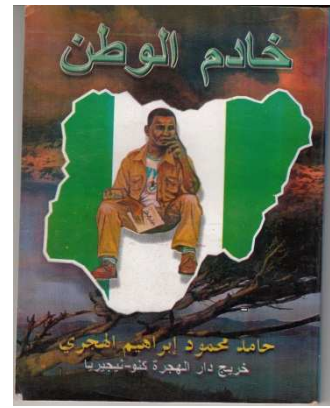
أستاذ قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا

ويحي بن عبد الباقي بن زكريا

قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا

تقديم

لا تزال القصة العربية - من بين أرحام العناصر الأدبية في نيجيريا - في مرحلتها الجمع والتطوير، حيث لم ينتبه الأدباء القدامى إلى كتابتها كما درجوا في بقية الفنون الأدبية، والعلوم الإسلامية. فرحم الله الشباب المجيدين الذين فتح المولى بهم باب هذا الفن الذي كاد أن يصبح حديث الدهر في الأدب العربي النيجيري، وفي ظن فريق أنه لم يحن العهد لتناول هذا الإنتاج الفني للدراسة والتقويم حتى تثبت له الفكرة، ويكثر له العدد، ويتعب عليه المداد. ولعل هذا البحث يرى ضد ذلك، فيقوم بالدراسة التحليلية الفنية لإحدى هذا الانتاج القصصي الرائع بغية تذوق قيمتها، وذلك لما وجد من قبول فائق بين الأدباء وعشاق العربية في نيجيريا، ألا وهو



رواية "خادم الوطن" للقاص حامد محمود الهجري. والبحث على عناصر تالية: نبذة عن حياة القاص، ومناسبة القصة، وعرض وجيز للقصة، والدراسة التحليلية للقصة، (القيم الفكرية، القيم الفنية، مأخذ القصة)، والخاتمة - والمراجع والمصادر.

القاص حامد محمود الهجري: حياته ونشأته

هو أبو أحمد حامد بن محمود بن إبراهيم بن أحمد الهجري، ينتمي نسبه من الأبوين إلى عراقة فلانية إلورية. ولد في سنة ١٩٧٦م بقرية أيغورو (Ayegoro)، وهي إحدى قرى إمارة إلورن، عاصمة ولاية كوارا، وتقع القرية في الشرق الأيمن يبلغ ثلاثين كلومترا بعدا من الإمارة. كانت مرحلته الأولى للتعليم في الكتاتيب، وهو أول مرحلة تعليمية للصبيان عصرئذ، وقد تلقن صاحبنا فيه القرآن على يدي الشيخ بابا، ثم التحق بمدرسة الابتدائية الإنجليزية الحكومية في أيغورو للشهادة النظامية الأولى (First Leaving Certificate) ما بين عام ١٩٨٥-١٩٩١.



ثم انصرف إلى تثقف في الدين واللغة، فتلمذ على العلماء النضوج، وفي مقدمتهم الشيخ يحي عبد الرحمن الفلاني، حيث أكمل الإعدادية والثانوية في مدرسته، دار الهجرة للدراسات العربية والإسلامية بولاية كنو النيجيرية، وذلك في مدة عام ١٩٩٣-١٩٩٨م. ولتفوقه على أقرانه بدرجة امتياز كان من المبعوثين إلى الخارج للتحصيل العلمي، فالتحق بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجمهورية تشاد، إحدى فروع كلية الدعوة الإسلامية بالجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، وفي بضع سنين حصل في الكلية على ثلاث شهادات، الليسانس، والدبلوم العالي، والماجستير، وذلك ما بين عام ١٩٩٩م - ٢٠٠٧م. وكلها بدرجة الامتياز وبدرجة الشرف الأولى. وفي عام ٢٠٠٨م، عاد القاص إلى

أرض الوطن فُبُعِثَ إلى ولاية غومبي الشمالية للخدمة الوطنية، فساقه الحظ إلى جامعة ولاية غومبي الجديدة، فعمل محاضراً فيها، إذ كان ذلك أول تجربته في الأداء العلمي، وبعد السنتين الكاملتين وظّفته كلية الدراسات التكنولوجية العليا لولاية كب، ولا يزال محاضراً بالكلية إلى يومنا هذا^(١). وإلى جانب ذلك فللقاص حركات أدبية أخرى تؤيد قدرته الثقافية، ونورا نستضيئ بها في دراستنا المقبلة، فهو شاعر مفلق، وكاتب مدقق، أخرج من المصنفات: ديوانه: "الحديقة الغناء" وروايته التي بأيدينا "خادم الوطن"، وفي اللغة والأدب كتيبان: "الموصلات وأسرارها" و"المتنبى مع سيف الدولة" وفي الآونة الأخيرة: أخرج قصتان أخريان بعنوان: "السيد الرئيس" ومأساة الحب. وعلى سنة عزمه القوي والتزامه الرفيق للغة العربية والدراسات الإسلامية فقد تم لصاحبنا تأسيس مدرسته "مدرسة أحمد بلغوري للدراسات العربية والإسلامية" بولاية كب - نيجيريا.

مناسبة الرواية

تتشكل مناسبة هذه القصة في مصدرين قويين - القديم والحديث - لكن معظم المطلعين على هذه القصة يصورون مناسبة قصة (خادم الوطن) في مصدر واحد، وهو حادثة ضارة وقعت للقاص ثانياً إجراءاته لتسجيل أوراقه للخدمة الوطنية في عاصمة وطنه نيجيريا (أبوجا)، وأما المناسبة القديمة فتلك الطامة الكبرى التي لا يستثني من تصورها أحد من طلاب اللغة العربية والدراسات الإسلامية في بقعة نيجيريا، تمنيا للمستقبل الباهر، إذ الحكومة على مستوياتها الثلاث - الفدرالي والحكومي والمحلي - لا ترى لدارسها دوراً هادفاً في مستقبل الوطن السياسي، أو الاقتصادي، أو الدبلوماسي، أو الاجتماعي، فالتخصص في اللغة العربية، وفي الدراسات الإسلامية في مبلغ ظنهم للمساجد ومراكز الوعظ والإرشاد. وقد أشار القاص نفسه إلى هذه الظاهرة في القصة عن طريق العرض، وسرد الخبر، حيث يقول: "في هذه اللحظة تدكر يوماً كان في إحدى قاعات الجامعة حين اشتد حوار بينه وبين زملائه حول مستقبل طالب العربية في نيجيريا، إذ قال أحدهم فجأة دون تقديم أو مناسبة: "لم أدرك هذا الكدّ والجِدّ في طلب العلوم العربية مع أننا - طلبة نيجيريا - مستيقنون بأن مستقبلنا غير مضمون في البلد؟" (٢). والظاهر أن تجربته في أبوجا هي التي أثّرت شعوره، وأيقظت عاطفته - الفكرية والأسلوبية - فرأى ضرورة تصوير هذه الأحداث الظلماء المتلازمة عليه وعلى أصحاب بيته من طلبة العربية والإسلامية، تصويراً يفشي به الحكومة من ناحية، والإدارة من ناحية ثانية، والمجتمع من ناحية أخرى. فاختار لبطل روايته اسم "نور" الذي ينكشف بطولعه الظلمات وهو رمز الرجاء بعد قنوط.

عرض وجيز لرواية "خادم الوطن"

كانت قصة "خادم الوطن" للمجري في أربعة عشر فصول، بلغ عدد صفحاته مائة وثلاث صفحة، بعد الصفحات التمهيدية التي تحتوي على الغلاف الداخلي، وصفحة إجازة النشر، والإهداء، وصفحتين للنشيد الوطني وأنشودة الخدمة الوطنية، وتقريظ الأستاذ مرتضى عبد السلام الحقيقي، ثم تقديم الدكتور مشهود محمود جمبا. يمثل غلاف الكتاب لطبعته الأولى جانباً كبيراً في عرض معطيات القصة، حيث تزيّن بأنواع من اللون الجميل أبرقه الخضراء التي تصوّر خريطة نيجيريا، وفي داخلها شاب قاعد في زي خادم الوطن، وهو عبارة عن كافي ممثل بذلة الجيوش، وفي الباطن قميص أبيض قصير متلاً بالون الخضر كذلك، وفي رجليه خذاء عسكرية، وخفّه خضر خاص لخداّم الوطن، واضع قبّعته على فخذه الأيمن، حامل بيده الأيمن كتيب رسم عليه "خادم الوطن" راسل إصبعه إلى خديه، إذا اطلعت عليه تظنّه على الهاتف، وليس على الهاتف ولكن آلام الزلازل عليه شديد. وهل تتصوّر أين علقت هذه الخريطة النيجيرية التي تتضمن كل هذه

^١ حامد محمود المجري: خادم الوطن، Alabi Printing Production، إلورن، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م ص ٧-٧١

^٢ المرجع نفسه صص ٨-٩

التصورات؟ علقت على شجرة فقيرة الأوراق، ضعيفة الآثار، لا يقوم عليها أحد إلا ويتعبه الخوف والرهب الشديد، كل هذا وذلك محاولة من القاص لإغراق القارئ إلى قصته، كأنه بهذا الغلاف يعرض لك المقدمة التي لا فصلًا لها في عالم فن القصة والرواية. كانت القصة ذات حادثة واحدة، اللهم إلا ما جاء بها القاص كمحل شاهد، ولا جناح أن كانت أشخاصها محدودة، وبطلها مقصور على نفر أو نفرين (نور وأبوه) إلا الشخصيات الأخرى الثانوية ذوات الصلة القوية بحادثة القصة. وكما ظهر للقصة المكان والزمن المحددين.

الدراسة التحليلية للقصة

القيم الفكرية: تنبع أفكار هذه القصة الجميلة من طبيعتها الخالصة ليست مصطنعة من طبيعة أخرى، فنجدها خالية التصوير الدقيق، مخالفة للقيم الإنسانية النيجيرية، فتظل مرفوعة الوقائع والتأثيرات حيناً، ومتساقط العواطف والانفعالات حيناً آخر، وهي قصة تتجلاها الأبعاد الفكرية الفنية الراقية، يسبقها البعد السياسي أو الدبلوماسي، والبعد الاجتماعي، والبعد العسكري، ثم البعد الديني، وأما د/ مشهود محمود جمبا فيرى في تقديمه أن أبعاد القصة في ثلاثة أوجه: "البعد السيكلوجي والاجتماعي والوطني" إضافة إلى توفيرها المتعة أو العبرة^(١).

أما البعد السياسي فنلقى أن القصة أبرزت الأوضاع السياسية والدبلوماسية الوطنية في نيجيريا على أشكالها المتعددة، وهي سياسة شعارها المراوغة، ومن ثم فإن شعوب هذه المنطقة على طبقات: المثقفون بثقافة غربية خالصة، والمثقفون بثقافة إسلامية خالصة، وفرقة أخرى لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، ولكل طبقة من هذه الثلاثة تعوزها النزعات النفسية القاتلة: كالفقر، والخوف، والجهل، وغيرها. ولعل الأدهى والأمر أن الحكومة تدعي للفرقة الأولى عناية خائنة فتعاملها معاملة الجنسية الأولى (First citizen) وللفرقة الأخيرة الجنسية الثانية (Second citizen) وللفرقة الثانية المسكينة (أهل العربية والإسلامية) الجنسية الثالثة (Third citizen). ولذلك أنزلت الحكومة اللغة العربية التي هي أولى اللغات الرسمية في هذه المنطقة إلى الدرجة الثالثة بعد الإنكليزية، والفرنسية. يقول الهجري:

يا للأقدار! هل كتب علينا- دارسي اللغة العربية - أن نواجه على أيدي حكوماتنا هذه المشاكل كلها؟ أنظر إلى هذا الرجل خريج جامعة لاغوس... أتى الآن للتسجيل للمشاركة في خدمة الوطن ولم يقض هنا غير دقائق، وها أنا اليوم خريج كلية الدراسات العربية قد قضيت شهرا بلا بصيص من نور الأمل؟ وهو يلهج بلسان إنجليزي أعجمي وأنا أفصح بلسان عربي مبين، وهل الذنب كل الذنب أنني درست العربية؟^(٢)

ويقول في العامل الدبلوماسي التربوي بين أرحام الوطن:

إذ فوجئ بمشكلة أخرى أشد وأخطر من أختها، وهي أن الحكومة النيجيرية لا تعرف الكلية التي تخرج فيها بدولة تشاد، ولم تسمع بها قط، وإنما عرفت أمها بالجمهورية العظمى! فعلى نور أن يثبت وجود هذه الكلية في مكائنها بوثيقة مكتوبة من سفارة تشاد لدى حكومة نيجيريا^(٣)

وأما البعد الاجتماعي فقد ظهر في مراكز عديدة من القصة، ولعل أبرزه ما ساق إليه القاص في متابعة كيف تجري العلاقة الأسرية بين النيجيريين المسلمين، خلاف ما عُرف لبعض الدول المتقدمة كأمریکا، وإنجلترا، حيث لا يباحون للولد الحرية الكاملة من أبويه في خمسة عشرة من عمره، أما في نيجيريا فإن الأبوين لا يزالون مراعين على سلامة أولادهم حتى ما بعد عمر الرشد الذي أعلنه القرآن الكريم وهو (أربعون سنة). (سورة الأحقاف، الآية ١٥) فرحم الله الأبوين البررة في نيجيريا وفي المناطق المماثلة، الذين يرون مشكلة

^١ المرجع نفسه ص٨٨٨

^٢ المرجع نفسه ص ١٣-١٤

^٣ المرجع نفسه ص ٦-٧

أولادهم مشكلتهم، فيرحبون بهم كل حين وآخر، ويخففون بلوهم، ينصحوهم في أيام البغي والطغيان، ويدعون لهم في البرّ والإحسان، فقد صوّر لنا الهجري هذه الظاهرة في قوله: سافر إلى (جوس) مباشرة ليلتقي مع أبيه حاملا إليه بشرى هذا القبول، ويزفّ إليه أيضا باقة الرّوح والبهجة... فرحب به الأب كل الترحيب وشاركه الفرح بانفراج وانفراج، وأسبل عليه أياديه، تعبيرا عن هذا السرور، كأنه هو نفسه وجد هذا القبول! إذ يعتبر شأن ابنه شأنه أو أهمّ من شأنه... ولم يزل يعلمه أن الحياة كفاح مستمر..^(١).

والظاهر أن القاص ألبس هذا العمل الأدبي بروح دينية حنفية سمحة، وهو هدف سليم يتلاقى فيه كل دارس العربية في الديار النيجيرية منذ عصورها الأولى، فنلقاه مناجيا إلى ربه عائذا من إبليس فيقول: "فالعياذ بالله من هذا الانتظار المملّ البغيض"^(٢) وفي موضع "لكنّ عجائب الله لا تنقطع"^(٣) أو يقول: "فحمد الله لسلامته"^(٤)، و ينقل حيناً آخر من كتاب الله فيقتبس منه مباشرة أو غير مباشرة، كأن يقول: "ورأى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكنّ هول هذا الصوت عليهم شديد..."^(٥). هكذا ترى القاص يتبلور في لجة دينه الحنيف، وليس بدعا في ذلك فقد سبقه الأدباء الفنان في هذا الصنيع العجيب، حيث قلما تجد كاتبا قصصيا لا يظهر عقيدته في إنتاجاته الفنية، فدي أو فاغنوا مثلا أبرز في رواياته اليوربية معالم الاعتقادات اليوربية^(٦)، ومثله البروفيسور وولي شوينكا^(٧)، فهذا هو شأن كل عمل أدبي في كل مكان وزمان.

القيم الفنية

أما أسلوب القصة فأسلوب قصصي سلس، رومنسي الألفاظ، كلاسيكي المعاني، واقعيّ الخيال، بديعيّ الصور والتصوير، كلّها سلسلة فنية تنتهي - عندما تطّلع على القصة - إلى الوحدة الفنية الراقية. وساق القاص إلى ألفاظ سهلة ممتعة، إذ القاص يعرف جيدا أن اللفظ السليم للمعنى السليم، يقول د/ عبد الباقي شعيب: "أن اللفظ والمعنى كركبتي البعير إذا قعدتا قعدتا وإذا قامتا قامتتا"^(٨). ويؤثر القاص الغرابة للتنبيه والتنسيق بين المعنى القوي والمعنى الخفيف، فنلقى الألفاظ مثلا: (يؤزّق- الطابور - ناهيك- كاي - يجر - متلهفا- ملمة). وهي ألفاظ سديدة يصوّر بها الكاتب المعاني الجليلة التي لا تصل إليها كلمات أخرى غير هذه. ويقف على أشدّ الغرابة إذا دعى إليها السياق والحوال كالألفاظ: (تنهشهم- فوجم - الازورار) هذه المفردات لا يأتي عليها القارئ في اللحظة الأولى إلا وأعاد إليها، إما لتنافر حروفها (تنهشهم) أو (الازورار) وإما لخفية مكانته في عالم الكتابة، فيضطر بعض القراء إلى مراجعة المعاجم، ولا غرو في هذا وهي غرابة لكن في أنسب مقامها وأحوالها. فمثله كمثل امرئ القيس الذي يقول:

غدائره مستشزرات إلى العلى ** تدلّ على الوقاص في مثنى ومفرد.^(٩)

^١ المرجع نفسه ص ٢٤

^٢ لطيف أونيريتي إبراهيم: "اللغة العربية: ثقافتها في نيجيريا من عام ١٩٦٠م إلى عام ٢٠٠٩م"، في كتاب المؤتمر، المجلس الدولي للغة العربية،

لبنان. ٢٠١١م ص ١٤

^٣ المهجري، المرجع السابق. ص ١٧

^٤ المرجع نفسه ص ٣٥

^٥ المرجع نفسه ص ٤٠

^٦ انظر مشهود محمود جمبا الصياد الجريء في غابة العفاريات

^٧ انظر مشهود محمود جمبا : ترجمة مسرحيتا جيرو، من الأخ وتطور جيرو لولوي شوينكا، Almus Pubkication Company، إلورن. ٢٠٠٩م

^٨ عبد الباقي شعيب أعاك: قاله في إحدى محاضراته

^٩ ضيف، شوقي : تاريخ الأدب العربي في العصر الأموي. مطبعة مصر للنشر (١٩٧٦م)

فإنك في بعض الأحيان لا تعرف مدى قدرة الأديب، وخاصة في الألفاظ حتى تلقاه في كتابته، واضعاً لكل معنى لفظه. وعندما نأتي على المستوى الأسلوبى أو التركيبى للقصة، فنشهد أنه طبق في هذا العمل الأدبي خبرته الهادفة في البيان العربى، حيث تراه حيناً يصور الحادثة في جملة خبرية راقية، لا تقرأ جزءاً إلا ويعشقك الجزء الآخر، انظر يقول: "أضحت الأفراح تتمازج في صدور الطلبة والابتهاجات تتمايل في وجوه المشاهدين، وهتافات السرور والحبور تتطاير من هنا وهناك،" (١). ألا ترى كيف جمع الجملتين - الفعلية والإسمية - في سياق ملتزم، فبدأً بالفعل على سياق الماضي، وأتبعه بالإسمية، لاختصاص الطلبة بالفرح والسرور، ولتعميم الابتهاج والحبور بين الطلبة، والأساتذة، والحضور.

ويقف القاص على الصور البيانية الراقية حيناً تصويراً دقيقاً للحال والسياس، لنستمع إليه يقول: "وهي عبارة عن زوج من نعال بيضاء ناعمة، وآخر من حذاء أصفر غليظ مع جواربها، وقميص كاكي طويل الأكمام يشبه بذلة الجنود والعساكر، ومعه قبعة عسكرية تناسبه، ثم قميص أبيض قصير، وسروال أقصر ضيق، أشبه بشيء من زي السجناء". كيف تؤمن أن رجلاً سوداً إورياً يبلغ هذا المستوى في التصوير البليغ، لا يؤمن به إلا من قوي ذوقه ودربه. ألا ترى كيف نظر إلى هذه الزي المحلية فصورها في العناصر الكلامية الراقية - الاستعارة والكناية والتشبيه - (بيضاء ناعمة) (حذاء أصفر غليظ) (قميص كاكي طويل الأكمام) (قبعة عسكرية). هذه التصورات لو جردتها إلى مفردات وكلم تترى أنك لن تجد نفس الرونق والجمال الذي لقيتها عندما ارتبط بعضها ببعض. أليس هذا ما دعى إليه الإمام عبد القاهر الجرجاني في قوله تعالى: "وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوتت الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين" (سورة هود، الآية ٤٤) حيث قال: فتجلى لك منها الإعجاز، وهرك الذي ترى وتسمع، أنك لم تجد ما وجدت من المزية الظاهرة والفضيلة لقاخرة، إلا لأمر يرجع إلى ارتباط هذه الكلم بعضها ببعض، وإن لم يعرض لها الحُسن والشرف، إلا من حيث لاقت الأولى بالثانية، والثالثة بالرابعة إلى أن تستقرها إلى آخرها، وأن الفضل نتائج ما بينها وحصل من مجموعها (٢). ومن استعارته البليغة قوله: "إنه أكفان الموتى بكل مواصفاتها" (٣) تشبهاً لزي السجناء، وزي خدام الوطن في نيجيريا، إذ إن الزي في بادئ للخدمة الوطنية، فلما كثرف فيه التشبيهات والمجازيات. ويلبس الاستفهام معاني أخرى جلييلة: كالإعجاب والتعجيز حيث يقول: "سل الزمان عنهم، هل أنجب لهم أمثالا؟ وسل نيجيريا عنهم، هل لهم من الأبناء؟" (٤). ويروي الطباقي في لفظي "متلهفاً" و"متلهفاً" في قوله: "فهرول إلى المكان متلهفاً، ودق الجرس متلهفاً" (٥) ليثبت بذلك الجمال الأدبي، وكما يروقه الاقتباس بالقرآن من جانب آخر يحث يقول: "تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى" (٦).

مؤاخذاته

مهما يطنب ثناؤنا على هذا الإنجاز الأدبي السديد، فإنه لا يفوتنا أن نلتفت إلى بعض سقطات العمل، ومنها الفكرية، وأخرى الأسلوبية. ومما يؤخذ القاص عليه في أفكار هذه القصة وهو استهزائه بالسنة المطهرة والشريعة السمحة حين يقول: "أما الأمر المضحك والمبكي في آن واحد من هذا المنظر العظيم، هو أن هناك شاباً من "جماعة التبليغ" المتحمسين لتطبيق الشريعة الإسلامية حرفاً بحرف، كان من ضمن هؤلاء

١ الهجري، المرجع السابق، ص ١

٢ الإمام عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ٩٨

٣ الهجري، المرجع السابق، ص ٣٢

٤ المرجع نفسه ص ٩٤

٥ المرجع نفسه " ١٦

٦ المرجع نفسه ٩

المعتدين، وكان نصيبه في الطابور أن كانت أمامه فتاة شبه عارية ذات ميوعة ودلال، فلا بدّ - على حسب الأمر الصادر- أن يأخذ بخصرها ويضمّها إلى صدره بالقوّة حتى لا تنفلت.

كيف أمكن للقاص أن يتفكر إلى هذه الدرجة من الاستهزاء بحادثة - وإن وقعت كما زعم القاص- شوّه به الملحدون وجه دين الله، فما وجه الضحك في هذه الحال، حتى الأصمعي الذي كان يدعو إلى فصل الدين من النقد أو الدراسة الأدبية لم يكن متعصبا لهذه الفكرة إلى أعلى الدرجة، ومع ذلك فقد ردّ عليه د/ إحسان عباس حيث يقول: من العجيب أن الأصمعي الذي كان يتخرج تدينا من رواية أو شعر فيه ذكر للأنواع، يقيم حدّا فاصلا بين الشعر والدين ويراهما عالمين منفصلين لا يتصل أحدهما بالآخر،... ومن ثم نسمعه يقول في لبيد راويا هذا القول عن أستاذه أبي عمرو بن العلاء: "ما أحد أحبّ إليّ شعرا من لبيد بن ربيعة لذكره الله عز وجلّ ولإسلامه، ولذكره الدين والخير". وإن اعتذر القاص بأنه ذكر (الأمر المضحك والمبكي) في الحادثة فإن وصفه المنظر بالعظيم قد أسقط له العذر، فهو معروف باعتقاده الصوفي الجازم لعله أتى بذلك عيبا على ذلك الشاب المتمسك لما بين الصوفيين وأهل التبليغ من التنافس في نيجيريا. وكذا يؤخذه على عدم مراعاة السياق في استعمال اصطلاح (رحم الله) في قوله: "فرحم الله أهل السوق فما أشدّ ما يرفعون الأسعار....". فما وجه الرحمة هنا، فإن العرب تستعمل إما الويل في مثل هذه الحالة أو الأسف. وكما أخطأ في ترجمة لعبارة (man o war) إلى العربية حيث ترجمه بـ"رجل يا حرب"، وفي الحقيقة إن الترجمة الصحيحة هي (رجل حرب) لأن أصل الكلمة هو (Man of war) وجرد منها "f" فأصبح (Man o' war)، أصلا يستخدم الاسم لسفينة الحرب عند البرتغاليين^(١) فاستعار ناد الشباب الاسم لنادهم.

المراجع والمصادر

- ١- إبراهيم، لطيف أونيرتي: "اللغة العربية وثقافتها في نيجيريا من عام ١٩٦٠م إلى عام ٢٠٠٩م"، في كتاب المؤتمر، المجلس الدولي للغة العربية، لبنان. ٢٠١١م
- ٢- احسان، عباس (١٩٩٣م): تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٣- جمبا، مشهود محمود (٢٠٠٩م): ترجمة مسرحيتا جيرو، محن الأخ وتطور جيرو لولي شوينكا، Almus Pubkication Company، إلورن.
- ٤- جمبا، مشهود محمود (١٩٩٥): الصياد الجريء في غابة العفاريث، دار ألموس كنتلكت، نيجيريا.
- ٥- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م): أساس البلاغة، مكتبة لبنان.
- ٦- ضيف، شوقي (١٩٧٦م): تاريخ الأدب العربي. مطبعة مصر للنشر.
- ٧- القرآن الكريم.
- ٨- الهجري، حامد محمود، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م): خادم الوطن، مطبعة ألي إلورن نيجيريا.
- ٩- الهجري، حامد إبراهيم، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م): ديوان الحديقة الغناء، مطبعة كيوودملولا للطباعة، إلورن، نيجيريا.

¹ <http://en.wikipedia.org/wiki/Man-o-War>